مخيم كنيسة النعمة المعمدانية سلسلة مراهقين متحولين د. ريك جريفيث
9 حزيران 2000 الرسالة 4 من 4
NIV 40 دقيقة

انهض ثانية

مونولوج عن إنجيل مرقس (خصوصاً أع 13، 15)

العنوان: الخدمة.
المبتدأ: كن شخصاً عملياً حتى ولو فشلت.
الخبر: من خلال خدمة الآخرين بإيثار.
الغرض: سيظهر المراهقون أن المسيح قد حولهم من خلال خدمة الآخرين بإيثار.
الهيكل: رجل يرتدي زي القرن الأول يسير على منصة الكنيسة.

1. مقدمة

1. الفائدة: شالوم، رفاق الرب يسوع المسيح القديسين، من فضلكم لا تجدوا أنه من الغريب أنني أقف أمامكم هنا، لقد جئت بدعوة من المتحدث الخاص بكم، بطريقة ما التقينا أنا وهو منذ وقت ليس ببعيد، وأخبرني أنه سيتحدث معكم عن المراهقين المتحولين، للأسف بما أن الله قد قام بمثل هذا العمل المميز في حياتي عندما كنت مراهقاً، فقد قال لي إنه سيسمح لي أن أخبركم عنه بنفسي...

2. الهوية: أوه، أنا لم أقدم نفسي بعد، أليس كذلك؟ الاسم هو مرقس، أو إذا كنت مولعاً بالأسماء الطويلة فاسمي يوحنا مرقس، يوحنا هو اسمي اليهودي ومرقس هو لقبي.

3. عائلة غنية (أعمال 12: 12-18)

أ) أنا أنحدر من عائلة ميسورة الحال في أورشليم، ويشرفني أن أكون ابناً لإبراهيم، في الواقع اسم أمي هو مريم، وهو اسم مميز كما يمكنك القول، لأن هذا أيضًا كان اسم والدة ربنا، لا شك أن والدتي كانت تتمتع بموهبة الخدمة، إذ كانت تستقبل كنيسة أورشليم في بيتنا باستمرار منذ أن كنت صبياً صغيراً، ويا رجل كان يمكنها أن تصنع كعكاً يهودياً رائعاً.

ب) ربما قرأت عن وقت معين عندما كانت الكنيسة مجتمعة للصلاة من أجل بطرس، الذي كان في ذلك الوقت في السجن، هل تتذكر عندما أخرجه الملاك من السجن إلى منزل حيث أغلقت الخادمة رودا الباب في وجهه مندهشة؟ حسناً، كان هذا منزلي. كانت رودا دائمًا مرتبكة بعض الشيء عندما تحدث معجزة، لو استطاعت رودا أن ترى يسوع يقوم بكل تلك المعجزات لكانت عرفت بشكل أفضل، لا يعني ذلك أنني رأيتهم كثيراً بنفسي منذ أن كنت صغيراً جداً عندما جاء يسوع إلى أورشليم، لكنني بالتأكيد سمعت القصص، رغم أنني رأيته في مناسبات قليلة..

4. جثسيماني (مرقس 14: 51)

أ) أتذكر بشكل خاص ذات مرة عندما كنت مراهقاً، عندما سمعت أخبارًا عن فريق التفتيش القادم نحو إلى جثسيماني لاعتقال يسوع، يا فتى، لم أنتهي حتى من ارتداء ملابسي للوصول إلى هناك بأسرع ما يمكن، وبما أن الخدم لم يغتسلوا بعد، فكل ما وجدته هو ملاءة من الكتان، فرميتها على جسدي وأسرعت إلى بستان الزيتون.

ب) لسوء الحظ عندما أمسك المتطرفون الدينيون بيسوع، هرب جميع التلاميذ وأمسك بي أحد هؤلاء الرفاق معتقداً أنني أحد التلاميذ، لم أستطع الابتعاد عنه - فإما الموت أو ترك الملاءة ورائي، ماذا كنت ستفعل؟ حسناً، لقد اخترت الخيار الأخير وكان محرجاً للغاية، تخيل ابن عائلة محترمة يجري في الحديقة عارياً ليصل إلى بيته، الشيء الجيد كان الظلام في الخارج، الشيء الجيد أن أمي لم تكتشف ذلك أبداً، ولهذا السبب لم أذكر اسمي في حساب الإنجيل الخاص بي، لقد أشرت للتو إلى نفسي على أنني شاب معين، طريقة جيدة جداً لبدء العمل دون إحراج لا مبرر له، ألا تعتقد ذلك؟

1. الرحلة التبشيرية الأولى

أ. برنابا (أعمال 4: 36-37، كو 4: 10)

1. أين كنت على كل حال؟ أوه، نعم، عائلتي. ربما سمعت أيضاً عن ابن عم لي، إنه ابن عمتي وعمي الذي عاش في مكان الإجازة هذا في البحر الأبيض المتوسط، إنها جزيرة رائعة تسمى قبرص، ابن عمي اسمه يوسف.

2. يا له من ابن عم عظيم أكبر مني! سخي جداً! وبالفعل فقد باع ذات مرة قطعة أرض ووضع المبلغ كله عند أقدام الرسل، وهذا ما شجع الجميع كثيراً، حتى أنه منذ ذلك الحين دُعي برنابا الذي يعني ابن التشجيع.

3. حتى أن برنابا رتب لي ذات مرة أن أرافقه مع الرسول بولس في رحلتهما التبشيرية الأولى، لقد كنت مبتهجا! فكر في ذلك، فرصة العمر — السفر مع الرسل العظماء أنفسهم والتبشير بإنجيل الملكوت، شفاء المرضى ورؤية الكنائس تظهر في جميع أنحاء آسيا الصغرى، يا لها من مغامرة، لم أكن متحمساً أبداً لأي شيء في حياتي أكثر من هذا.

4. هل تحب أن تذهب إلى أماكن جديدة بنفسك؟ لم أكن كذلك كمراهق، لم آخذ خطوة لفعل أشياء خطرة من قبل، لكن هذا الوقت كان مختلفاً، فلدي ابن عمي الأكبر معي.

ب. الفشل (أعمال 13: 13)

1. مع ذلك فإنه بحلول الوقت الذي قطعنا فيه ربع الطريق فقط خلال هذه الرحلة الإرسالية قصيرة المدى، اكتشفت أنها لم تكن نزهة، مرض بعض الأشخاص في فريقنا ولم يكن الجميع متحمسين للغاية لسماع عن يسوع، ليس هذا فحسب بل اكتشف ابن عمي برنابا أن بولس كان لديه بالفعل مواهب قيادية أكثر مما كان لديه، فسمح لبولس بقيادة مجموعتنا. اعتقدت أننا سننشر أخبار المسيح إلى إخواننا اليهود في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، لكن بولس كان لديه هذا الشغف بمشاركة يسوع مع الأمم، لم أكن مستعداً لكل تلك الأمور التبشيرية عبر الثقافات، كنت من منزل يهودي لطيف، علاوة على ذلك لم أستطع تحمل لحم الخنزير.

2. على أية حال، عندما وصلنا إلى مدينة برجا الساحلية، شعرت أن هذه كانت فرصتي للعودة إلى الوطن، كنت أعلم أن الإصابة بالملاريا كانت أكثر احتمالاً في الداخل، ركبت السفينة التالية عائداً إلى إسرائيل، وسرعان ما عدت إلى بيتي بأمان في أورشليم، قال بولس إنني كنت أركض إلى المنزل لأمي وأحتاج إلى إصلاح الخبز، كان ذلك مؤلمًا حقاً لكن يجب أن أعترف أنه كان على حق في بعض النواحي، كان بولس منزعجاً جداً لكنني شعرت أنني لا أستطيع المضي قدماً.

3. أنا أكره الفشل - ألست مثلي؟ والأسوأ من ذلك هو عندما أفشل في محاولة خدمة الرب، لماذا لا أستطيع أن أكون مثل داود الذي قتل جليات، أو دانيال الذي واجه أقوى حاكم في ذلك الوقت، عندما رفض أن يأكل طعاماً نجساً؟ وحتى مريم والدة ربنا كانت لديها شجاعة أكثر مني، شعرت باليأس...

2. الرحلة التبشيرية الثانية

أ. انفصال بولس وبرنابا (أعمال 15: 36-41)

1. صدق أو لا تصدق، لم تكن تلك هي نهاية سماعي عن فشلي في هذه الرحلة الإرسالية قصيرة المدى، بعد عامين كان بولس وبرنابا على وشك الخروج في رحلة أخرى، أراد ابن عمي برنابا أن يأخذني مرة أخرى...

2. لكن بولس لم يكن متحمساً لهذه الفكرة، وفي الواقع كان يعارض ذلك بشدة، ولم ينس بسهولة فقد كنت أعلم وبرنابا يعلم أنني كنت مستعداً هذه المرة، لكن بولس لم يقتنع. كان هناك خلاف حاد بين هذين الرجلين لدرجة أنني اعتقدت أنهما سيتقاتلان، وانتهى الأمر بأن برنابا كان على استعداد للإنفصال عن بولس بسببي، يا له من رجل! لقد سافر مئات الكيلومترات مع بولس في السراء والضراء، ومع ذلك كان بارني يؤمن بي حقاً إلى حد تعريض علاقة خدمته مع بولس للخطر.

3. ما الذي حدث؟ أخذ بولس سيلا شمالاً في الطريق البرية، وأبحر برنابا غرباً معي.

4. لا أستطيع أن أخبرك ماذا يعني بالنسبة لي أن يكون لدي صديق مثل برنابا، لقد تعلمت مدى أهمية أن يكون لديك شخص واحد فقط يؤمن بك، أردت أن أسير في الطريق الصحيح وعرفت أنني مستعد – لكنني كنت أخالف آراء الجميع – باستثناء برنابا، من المؤكد أن ابن التشجيع هذا كان على مستوى اسمه، لقد بنى حياته بداخلي.

ب. بولس يغفر لبرنابا (1 كو 9: 6، 2 تي 4: 11)

1. لا تظن أن الخلاف بيننا وبين بولس لم يتم حله أبداً، أشاد بولس كثيراً ببرنابا في رسالته إلى أهل كورنثوس بعد بضع سنوات.

2. في الواقع بعد مرور اثنتي عشرة سنة، كنت أساعد بولس في سجنه في روما، حتى أنه كتب إلى زميلنا تيموثاوس قائلاً إنني نافعاً له في الخدمة، ومن يدري كيف كانت ستكون الحياة لو لم يلتصق برنابا بي؟

3. إنجيل مرقس .2

أ. تأثير بطرس

1. في النهاية تعرفت على الرسول بطرس جيدًا أيضًا. يا فتى، هل كان لديه الكثير ليشاركه معي؟ كما ترى لم يكن بولس وبرنابا تلميذين ليسوع، ولكن ليس كذلك مع بطرس، لقد كان واحداً من أفضل ثلاثة رجال عند يسوع، لقد عاش مع المسيح يوماً بعد يوم لأكثر من ثلاث سنوات، أحببت الجلوس تحت تعليمه عن يسوع ...

2. بعد حوالي ثلاثين عاماً من صعود المسيح إلى الآب، ذات يوم أعطاني الروح القدس فكرة، كنت أستمع إلى وعظ بطرس في إحدى خدمات العبادة في روما وفكرت: رائع! لقد سمعت بطرس يروي هذه القصة عن شفاء المسيح للأعمى مرات عديدة، ومع ذلك فإن الكثيرين لم يسمعوا بها ولو مرة واحدة. يا رجل، لو تمكنا فقط من جعل بطرس يسافر في جميع أنحاء البلاد لإيصال هذه الرسالة إلى عدد أكبر من الأشخاص، لكنه يبلغ من العمر 70 عاماً تقريباً الآن، وهو أكبر من أن يركض حول الإمبراطورية كما فعل في سنوات شبابه...

ب. فكرة الإنجيل (مرقس 10: 45)

1. ثم خطرت ببالي فكرة: لماذا لا تكتب هذه القصص في وصف سريع لحياة المسيح؟ لا تغطي كل شيء بل تتطرق إلى المواضيع التي تتعلق بشكل خاص بالأمم، وتظهر المسيح أثناء تحركه، أستطيع أن أظهر المسيح باعتباره أعظم خادم على مر العصور، حتى أنني أستخدم قوله المشهور: أن ابن الإنسان جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك كنوع من الآية الرئيسية.

2. حسناً، كان بطرس سعيداً بهذا الطرح، لماذا لم نفكر في هذا قبلاً؟ وفي غضون أشهر قمت بتدوين كلمات بطرس مكتوبة هناك في روما، وبعد ذلك بوقت قصير مات شهيداً مثل جميع الرسل تقريباً، صلبه الرومان مقلوباً رأساً على عقب، طلب بطرس أن يكون مقلوباً معتقداً أنه لا يستحق الموت كما عانى ربنا.

ت. فرادة الإنجيل

1. بما أن إنجيلي قد كُتِب للأمم، فقد أهملت العديد من العناصر اليهودية: سلسلة نسب المسيح، والنبوات التي تم تحقيقها، والإشارات إلى الشريعة، وبعض العادات اليهودية، وقمت أيضاً بترجمة بعض الكلمات الآرامية، لم أكن أعلم أنه قبل عبور جميع الرسل إلى السماء، ستكون رسالتي واحدة من أربع روايات إنجيلية منشورة.

2. كتب متى روايته الخاصة عن حياة المسيح، وكذلك فعل لوقا ويوحنا أيضاً، تقول الشائعات أن الروح القدس قد عمل بحيث أصبحت كل هذه الأناجيل، بالإضافة إلى أعمال الرسل بيد لوقا، ورسائل بولس، والشريعة، والكتابات، والأنبياء، وبعض الرسائل الأخرى، كلها مرتبطة ببعضها البعض. يا رجل، أتمنى لو كان لدينا ذلك مرة أخرى في الإمبراطورية الرومانية، لم أحلم قط بأن أكون قادراً على حمل 66 مخطوطة إلى الكنيسة.

3. على أية حال، يسعدني أن أساهم بما أعرفه، لم أكن أدرك أبداً أن إنجيلي سيقدم مثل هذه المساهمة للمسيحية، لكني أريد أن يرى الناس يسوع كشخص خدم الإنسان، حتى إلى حد التضحية بحياته من أجل خطايانا.

أ) لهذا السبب فإن ثلث سفري يغطي الأسبوع الأخير من حياة المسيح، سفري ليس في الواقع سيرة ذاتية، لأنني لم أدرج كل شيء عن يسوع.

ب) إنه بالأحرى ترتيب موضوعي، يوضح كيف تكمل أعمال المسيح وتعاليمه بعضها البعض، وهذا هو السبب الذي جعلني أدرج ثمانية عشر معجزة في مثل هذا السرد القصير والمختصر، وفي حين تؤكد بعض الأناجيل الأخرى على كلمات المسيح، فقد أظهرته كرجل عمل.

4. لقد كتبت إنجيلي في الأوقات العصيبة، كان نيرون سعيداً جداً برؤية أصدقائي ممزقين بواسطة الوحوش والمصارعين، والعديد من أصدقائي اختبأوا أو ببساطة تخلوا عن المسيح، شعرت أن سفري يمكن أن يساعد المؤمنين على رؤية أن المسيح أيضاً كان مضطهداً، لكنه خدم حتى النهاية. هدفي من الكتابة هو أنه من خلال قراءة روايتي، سيتعرف جميع الناس في كل مكان على المسيح أولاً باعتباره المخلص الذي يخدم، ثم يتبعون خطواته كرب من خلال كونهم أيضاً أشخاصاً يخدمون.

4. خدمة المسيح .3

أ. أكثر يوم مشغول في حياة يسوع (مرقس 1: 31-34)

1. كان يسوع يبذل نفسه باستمرار من أجل الآخرين – ويعيش حياة غير أنانية، أخبرني بطرس أنه كلما أراد يسوع أن يبتعد بنفسه أو مع تلاميذه لبعض الوقت بمفردهم، كانت الجموع تظهر فوق التل وتجدهم.

2. لقد رأيت ذلك بنفسي ذات مرة عندما زرت يسوع في الجليل، في أحد أيام السبت كان يسوع يُعلِّم في المجمع في كفرناحوم وأنهى عظته - تحدث إلى الشيطان الموجود داخل هذا الرجل في الخدمة وخرج الشيطان.

3. لقد كانت تلك مغامرة مذهلة، لكن السيطرة على الحشود بعد ذلك كانت مرهقة للغاية، في وقت متأخر من بعد الظهر وصلنا إلى منزل بطرس وأندراوس للراحة، ولكن امرأة بطرس كانت هناك متضايقة بسبب أمها التي كانت محمومة، أتذكر أنني كنت أفكر: يا رجل، متى يمكننا الحصول على قسط من الراحة؟ ومع ذلك لم يكن يسوع منزعجاً فقد كان الناس دائماً أولويته، ذهب للتو إلى سريرها وأخذ يدها وساعدها على النهوض، ثم أعدت لنا وجبة رائعة - كاملة مع الخبز

4. حسناً، أحب أن آخذ قيلولة طويلة بعد تناول وجبة كبيرة - أو أذهب إلى الفراش مبكراً - خاصة في مثل هذا اليوم، لكن خمن ماذا حدث؟ بمجرد أن كنا سنرتاح بعد غروب الشمس، ظهر المزيد من الناس عند الباب. صدق أو لا تصدق فقد جاءت المدينة بأكملها، لقد كنت مستاء جداً فلماذا لم يتمكنوا من العودة غداً؟ لقد علمنا في المجمع وشفينا الرجل المجنون، وسافرنا على الطرق المتربة وشفينا حماة بطرس، وأخيراً حصلنا على بعض الخبز في بطوننا، والآن يجلب الناس كل أصدقائهم المجانين والمسكونين بالشياطين إلى الباب، لكن يسوع استمر في شفاءهم وإخراج شياطينهم وبذل نفسه.

5. لم يغادر الحشد إلا بعد منتصف الليل وقد تعرضت للدفع، على الرغم من أن يسوع علمنا جميعاً أن نصلي في الصباح، عندما لا يكون أحد مستيقظاً حتى لا نشعر بالانزعاج، إلا أنه إذا كان هناك استثناء فهو في صباح اليوم التالي.

ب. نتائج اليوم التالي (مرقس 1: 35-39)

1. لكن ماذا فعل يسوع؟ وبكر جداً في الصباح، والظلام باق، قام يسوع وخرج من البيت ومضى إلى موضع خلاء حيث كان يصلي، ذهب سمعان ورفاقه للبحث عنه وعندما وجدوه صرخوا: الجميع يبحث عنك، كنت سأجيب: مهلاً دعني وشأني، ألا يمكنني الحصول على بعض الوقت لنفسي؟ لكن يسوع أجاب: دعونا نذهب إلى مكان آخر - إلى القرى المجاورة - حتى أتمكن من الكرازة هناك أيضًا.

2. بالكاد أصدقه عندما قال ذلك، ألم يفكر قط في نفسه؟ أنت تعرف الإجابة على هذا السؤال - ألم يفكر في نفسه قط؟ هل أنت كذلك؟ الجواب هو لا، لم يفكر في نفسه أبداً، كما ترى جاء يسوع ليخدم الناس.

4. الخلاصة

1. إذن، كيف تعمل في خدمة الآخرين؟ أتساءل عما إذا كان لديك نفس ميلي لإبعاد الناس عن الطريق لإنجاز مشاريعك؟ أعتقد أننا جميعاً نعلم أن الناس أكثر أهمية من المشاريع، ولكن من السهل أن نغفل عن ذلك.

2. هل أنت شخص يعمل من أجل الآخرين؟ بالنسبة ليسوع كان الناس يأخذون الأولوية على أوراق البردي، لقد كان شخصاً يهتم بالناس، وليس شخصًا ورقياً، لقد علَّم لكنه أيضاً سلك بحسب كلامه.

3. ليس لدي حقاً أي عذر لعدم التضحية بخدمة الآخرين، لقد خدمني الكثيرون.
أ) تعلمت الخدمة لأول مرة من والدتي مريم.

ب) لكن برنابا خاطر بعلاقته مع بولس ليخدمني.

ت) لقد أصبح بولس نفسه مثالاً لي في العطاء غير الأناني، و...

ث) لقد صاغه بطرس إلى حد الموت.

ج) لكن الأهم من ذلك كله هو يسوع – العبد الأعظم.

4. هل خدمك الآخرون؟ بالطبع فعلوا، لكن هل أظهرت امتنانك لأولئك الذين خدموك من خلال خدمة الآخرين؟

5. الخدمة هي النتيجة الطبيعية لإظهار الشجاعة أولاً مثل داود، أو الطهارة مثل دانيال، أو إيمان مريم. كان كل واحد منهم مثل سمك السلمون الذي يسبح ضد التيار ليخدم الله، وقد نجحوا

6. لكن ربما تصاب بالشلل بسبب الخوف من الفشل، يمكنني أن أربط ذلك فقد تعلمت الخدمة من خلال الفشل، ثلاث من المرات الأربع التي ظهرت فيها في الكتاب المقدس فشلت في الخدمة، لقد فشلت في خدمة المسيح في جثسيماني، وفشلت في الرحلة التبشيرية الأولى، وفشلت في الحفاظ على بولس وبرنابا معاً في الرحلة التبشيرية الثانية، لكن الله ساعدني على تعلم بذل نفسي من أجل الآخرين، حتى أن بولس دعاني أخيراً نافعاً قبل وفاته.

7. أرجو أن تكونوا قد تعلمتم كيف تبذلون أنفسكم بشكل صحيح من أجل الآخرين أيضاً.

أ) ربما حان الوقت لتعليم هذا الفصل من الأطفال الصغار، هل تعتقد ذلك؟ لا تكن خجولاً كما كنت فأنا نادم على ذلك الآن.

ب) ربما حان الوقت لتتطوع للقيام بدور ما هنا في مجموعتك، دون أن يقوم أحد بلي ذراعك للقيام بذلك.

ت) ربما حان الوقت للتوقف عن التساؤل: ما الفائدة من ذلك بالنسبة لي؟ ما مقدار المكافأة التي سأحصل عليها؟ وأسئلة أخرى لم يطرحها يسوع قط.

ث) ربما حان الوقت لتسجل التزامك أمام هؤلاء الأصدقاء – لتقف وتقول: هذا هو الإلتزام الذي دفعني الله لأقوم به ... أو لتسجيل هذا على بطاقة أو نوع من الأنواع (اسمح لهم بالقيام بالأمرين معاً) .

ج) (يشم الهواء.) بالحديث عن خدمة الآخرين هل يمكنك شم ذلك؟ تنبعث منه رائحة كعك أمي الذي يدعوني، لذا من الأفضل أن أذهب، لكنني سأقوم بغسل الصحون، اخدم الذي خدمك (يخرج.)